mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة الليل | تفسير قصار السور في جامع الراجحي | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

وسورة الليل نلاحظ يعني هذه السور المتتالية كلها تفتتح بالقسم كلها تفتتح بالقسم بالله ان الله سبحانه وتعالى يقسم وعرفنا اكثر يعني هذه السورة اه كسالفة كسالفة من السور الماضية كلها تفتتح بالقسم بالله سبحانه وتعالى يقسم الله عز وجل والله كما ذكرنا - 00:00:00

يقسم بما شاء من مخلوقاته يقسم بما شاء من مخلوقاته وليس للبشر ان يقسموا بما شاءوا ليس للمخلوق ان يقسم الا بالله سبحانه وتعالى. او بصفة من صفات الله او باسم من اسمائه - 00:00:28

فلا يجوز للبشر ان يقسم بغير الله لان القسم تعظيم للمقسم عليه او نقسم به. تعظيم للمقسم به. فلا يجوز لك ان تقسم لاي شخص وانما القسم يكون قسما بعظيم والله الذي هو الذي يستحق القسم. والنبي صلى الله عليه وسلم وظح ذلك لما قال من كان حالفا - 00:00:43

ها فليحلف بالله او ليصمت او ليصمت او ليسكت. من كان حالا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم ولا يجوز للمخلوق ان يحلف بعظيم لا يحلف بالكعبة - 00:01:05

ولا يحب المسجد ولا يحلف بالمصحف ولا يحلف النبي فيقول والنبي او يقول والمصحف او يقول والكعبة وانما او يقول والسماء او يحلف بالارض او يحلب الشمس لا وانما يحلف برب الله. برب وانما يحلف بالله سبحانه وتعالى. وبرب المخلوقات وبرب الكعبة وبرب الرسول - 00:01:20

ولا يجوز له ان يحلف بغير الله سبحانه وتعالى. ويا له ان وله ان يحلف بالله وباسمه من اسماء او باسم من اسمائه او بصفة من صفاته يبقى عندنا القرآن الكريم هل يجوز الحلف بالقرآن الكريم؟ او الحلف بالايات مثل ما نسمع كثير من الناس اقسم بايات الله - 00:01:45

الايات القرآنية هي كلام الله سبحانه وتعالى وصفة من صفاته. فمن حلف بالايات القرآنية فقد حلف بالله سبحانه وتعالى. فهذا جائز فهذا جائز. اما ان يحلف بايات الله الكونية كالسماوات والارض والليل والنهار فهذا لا يجوز. لا يجوز ان يحلف بالايات الكونية ولكن اذا - 00:02:04

اطلق وقال احلف اقسم بايات الله هو يقصد بها الايات الايات اللي يقصد بها الايات الشرعية او الايات القرآنية الايات القرآنية وهي صفة من صفات الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى يقسم بما شاء ولذلك هنا يقسم سبحانه وتعالى بايات عظيمة والله عز وجل اذا اقسم فانه لا يقسم الا بامور شريفة عظيمة لها مكانة عظيمة - 00:02:23

عند الله. فكما سلف معنا اقسم الله بالفجر وبالليالي العشر وبالشفع وبالوتر وبالليل اذا يسر واقسم بالبلد العظيم وهي مكة واقسم بساكنها وهو محمد صلى الله عليه وسلم واقسم بالوالد وبالولد واقسم بالشمس والقمر والليل والنهار والنفس وهنا يقسم بايظا بامور اخرى فقال - 00:02:45

سبحانه وتعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى لكن يعني لابد ان نشوف يعني ننظر ونتأمل في هذه السورة. هذه السورة على عن ما تتحدث اذا قرأناها بكاملها - 00:03:10

عن اي شيء تتحدث وهل لها ارتباط بما قبلها او ليس لها ارتباط؟ نقول سورة الشمس تحدثت عن تزكية النفس او اهمالها وضياعها. وانه بين فيها طريق الفلاح وطريق الخيبة والخسران - 00:03:29
وهنا في هذه السورة سورة الليل ذكر سبحانه وتعالى ان الناس مختلفون في قبول الحق ورده في قبول الحق والعمل به ورد الحق وظياعه. ونلاحظ هذي السورة هي تتحدث عن امور متفاوتة - 00:03:46
ليل النهار ليل يغشى ويغطي بظلامه نهار يتجلى وينكشف وهي امور متقابلة امور متقابلة ثم يقول وما خلق الذكر والانثى الذكر يقابل الانثى والليل يقابل النهار والظلمة مقابل النور فتجد هناك امور متقابلة اذا هو السورة تتحدث عن امور متقابلة وعن اختلافات حتى لما جاء في جواب القسم - 00:04:04
قال ان سعيكم لشتى اي مختلف. كاختلاف الليل والنهار واختلاف النور والظلمة واختلاف الذكر والانثى وكذلك كما ان الله خلق هذه المخلوقات مختلفة فكذلك هذا الانسان خلقه وهذا المخلوق من بني ادم خلقه - 00:04:31
الله سبحانه وتعالى وعلم انه مختلف في اتجاهاته وتوجهاته ولذلك بدأ يفصل في توجهات هذا الانسان في قبوله للخير واقباله عليه وفي رده للخير والصد عنه. فقال ان سعيكم لشتى. سعيكم في الدنيا مختلف - 00:04:50
وسعيكم للاخرة مختلف. فتجد من الناس من يسعى في الدنيا ولا يسعى للاخرة ومنهم من يسعى للاخرة ويترك الدنيا ومنه حتى بسعيهم للدنيا وفي سعيهم الدنيوي مختلفون فيه وكذلك في سعيهم وهذا من يعني من قدرة الله وسعة علمه - 00:05:10
عظيم قدرته انه جعل الناس على هذه على هذه الصورة. قال سبحانه وتعالى في تفصيل هذا الاختلاف قال فاما من اعطى واتقى فاما من اعطى حق الله بمعنى اعطى اعطى ما امر الله به من العبادات المالية والزكوات والكفارات والنفقات اعطى - 00:05:30
صاحب المال حقه. فاما من اعطى واتقى اتقى ما نهى الله عنه. واتقى الحرمات واتقى المعاصي واقبل على خير. فاما من اعطى او اتقى وصدق بالحسنى. صدق بهذه الوعود. وصدق بما جاء به الرسول. وصدق بما وعد به الله سبحانه وتعالى - 00:05:54
من الفوز من الفوز بالسعادة في الدنيا ومن الفوز بالسعادة في الدار الاخرى وصدق بالحسنى النتيجة فسنيسره لليسرى نسهل له طريق الخير ونيسر له. وهذا فيه دلالة على ان الانسان قد اعطاه الله القدرة - 00:06:15
قد اعطاهم مقولة تجد من الناس لما تقول له من الناس الذي يعني تسبب في هلاك نفسه وفي ضياع نفسه اذا قلت له صل في المسجد اذهب كما يصلي الناس قال ما هداني ربي؟ اذا هداني الله فتح الله علي ان شاء الله بصلي - 00:06:34
هذا حجب على نفسه حجب على نفسه طرق الخير واغلق على نفسه انت ما اتخذت الاسباب حتى تقول ما هداني الله ولذلك الله سبحانه وتعالى عاتب النفس في سورة الزمر لما قال لما قالت النفس لو ان الله هداني لكنت من المتقين - 00:06:51
النفس تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين. هل تركها الله عز وجل قال لا قال بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ولذلك الله سبحانه وتعالى اوضح ان الذين يبحثون عن السعادة يوفقون لها - 00:07:09
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والذين اهتدوا زادهم هدى وعلى العكس الذي يغلق على نفسه الباب يقول ما هداني الله حتى اصلي يغلق على نفسه الباب ما يوفق للخير ولذلك الله سبحانه وتعالى قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - 00:07:29
نسوا الله فنسيهم فاذا بحثت عن السعادة وجدتها واذا غلطت على نفسك باب الخير جلست في في ظلماتك. فالذي يقول انا ما هداني الله هذا قد ظلم نفسه ها وتعدى على على على حق الله وعلى حكم الله بتصرفاته وبكلامه الذي لا يقبل ولا يصح - 00:07:49
ولو جئنا الى هذا هذا المسكين الذي يقول ما هداني الله حتى اصلي او ما هداني الله حتى انفق في سبيل الله لو جئنا للامور الدنيوية شف اتخاذ ليصاب بمرض لبحث عن اسباب الشفاء - 00:08:11
ولو يجلس ما ما عنده مال لبحث عن اسباب العمل وعن بحث عن اسباب تحصيل المال فكيف تبحث عن الاسباب امور دنيوية من المال ومن الشفاء ونحو ذلك. ولا ولا تبحث عن اسباب سعادتك في الدنيا والاخرة - 00:08:26
وتقول ما هداني الله حتى اصلي؟ فهذا من الاغلاق عن نفسي. والله سبحانه وتعالى اوضح هذا الامر في هذه السورة قال فاما من اعطى واتقى تسبب وبحث عن اسباب السعادة وفق للخير. فاما من اعطى - 00:08:43

واتقى وصدق بالحسنى واقبل على الخير وبحث عنه. يسر يسره الله لليسرى ووفقه. واما على الجانب الاخر قالوا اما من بخل ما اعطى المال حقه ولا انفقه في سبيل الخير. بل اغلق على نفسه واغلق على ماله وبخل - 00:08:58

وشح بماله واماما بخلا واستغنى استغنى عن الطاعة واستغنى عن طاعة ربه وعن الاقبال على الخير وعن العمل الصالح وكذب بالحسنى كذب برسالة النبي وكذب بوعود الله سبحانه وتعالى وكذب بجزاء المحسنين وكذب بالحسنى قال فسنيسره - 00:09:19

للعسرى وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون. لما اغلقوا على انفسهم وتركوا وجوه الخير. واغلقوا وجوه الخير عاقبهم الله سبحانه وتعالى قال فسنيسره للعسرى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - 00:09:39

قال فسنيسره وما يغني عنه ما له اذا تردى. هذا الذي جمع مالهم ها واغلق على نفسه وشح بماله ولم ما ينفع ماله. قال وما يغني عنه ما له اذا تردى اذا هلك. اذا هلك - 00:09:57

دنيا وهلكة في الاخرة لا ينفعه ماله وام لا ينفعه ماله قال ان علينا للهدى الهدى عند الله سبحانه وتعالى. من اراد الهدى ليبحث عنها. فان الهدى بيد الله سبحانه وتعالى والتوفيق بيد الله. والذين يبحثون عن الهداية يوفقون لها. ويلهمون - 00:10:13

طريقة السعادة والهداية. ان علينا للهدى وان لنا للاخرة الاخرة والاولى لله. فابحث عن طرق الطرق التي التي توفقك لسعادة الدنيا وسعادة الاخرة. فمن اراد السعادة فهنا سينجو في الدنيا ويسلم في الاخرة. قال فانذرتكم - 00:10:30

حذرتكم انذر كل من عصى وكل من بخل بماله وكل من كذب بالحسنى انذرتكم نارا ترضى لا الا الاشقى الذي كذب وتولى وسيجنبها الاتقى. فذكر لنا سبحانه وتعالى من يقبل الخير - 00:10:54

فانه يسعد في الدنيا والاخرة وثمرة هذا ثمرة قبوله للخير. ومن يرد الخير فانه ثمرة رده لهذا الخير هذه نتيجته. فقال لا يصنعن الاشقاء الذي كذب وتولى فيمن رد الخير وفي من امتنع من قبول الحق. واما من قبل الحق قال الله سبحانه وتعالى سيجنبه - 00:11:16

والاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى. فينفق ينفق ما له حتى يزكي نفسه ويطهرها من الذنوب المعاصي حتى ترتفع هذه النفس وتزكو وتعلو في في عليين قال سبحانه وتعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى - 00:11:36

الاتقى الذي انفق ماله لا يريد جزاء من احد فانت تنفق مالك لطلب الاجر من عند الله سبحانه وتعالى. لا تنفق مالك حتى تشكر وحتى يثني عليك الناس والله فلان ينفق والله فلان ساهم في كذا وانما قال الله سبحانه وتعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى لا يريد نعمة - 00:11:56

ترد عليه فهذا الذي ينفق الاتقى ينفق لله بحسن نية. لا ان ينفق حتى يجازى على هذا العمل او لا يجازى. قال وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء - 00:12:18

وجه ربه الاعلى يريد الاخلاص في انفاقه. لماذا ركد الله عز وجل على هذا الاخلاص؟ لان المال وانفاقه في سبيل الله قد يتخلله الشيء من السمعة والرياء تجد من الناس من ينفق حتى يقال ان فلان والله ينفق ماله - 00:12:33

وتجد من يعني يتحدث امام الناس قال والله انا اتصدق وانا انفق وانا اعطي وانا افعل وانا افعل فهذا اراد سبحانه وتعالى ان يؤكد على انه ينبغي الاخلاص. ولذلك الله سبحانه وتعالى اخبر عن الذين ينفقون اموالهم. قالوا ينفقون اموالهم بالليل. شف بدأ بالليل. قال بالليل والنهار - 00:12:49

الليل ظلمة محتمايشه ما يراه احد ليل ونهار سرا وعلانية. تقدم السر على العلانية. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر في السبعة الذين يظلهم الله قال رجل انبق ها حتى لا تعلم شماله ما تبقي يمينه - 00:13:09

واخبر ان انه ينفق بخفية وبخفاء قال الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف ولسوف يرضى. هذه هي اه السورة التي يعني اخبر سبحانه وتعالى في يعني كيف ان يقبل انسان الخير ويقبل عليه ويعمل به وكيف - 00:13:29

رد الخير وينصرف عنه ويعمل بما هو خلافه. وان الناس مختلفون في آآ في اعمالهم وفي قبولهم اختلاف الليل والنهار واختلاف الظلمة والنور واختلاف الذكر والانثى - 00:13:49